ومرة معلم يوقولون للقرآن مرة سحر ومرة مفترى ومرة رجز فكان أمرهم ملتبسا مختلطا عليهم .

أفلم ينظروا إلى المساء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ولما لها من فروج والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد .

ثم دلهم على قدرته على البعث بقوله أفلم ينظروا إلى المساء فوقهم كيف بنيناها بغير عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج أي من صدوع وشقو والزوج الجنس والبهيج الحسن قاله أبو عبيدة وقال ابن قتيبة البهيج الذي يبتهج به .

قوله تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب قال الزجاج أي فعلنا ذلك لنبصر وندل على القدرة والمنيب الذي يرجع إلى ا ويفكر في قدرته .

قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء وهو المطر مباركا أي كثير